

من المعتزلة وان الشيخ كان يناظرهم في مذاهبهم فاجرى الله  
عليه الساني من كتاب الله ما اهتدوا به الى الحق فرجعوا عن  
مذاهبهم وتابوا بين يديه ورجعوا الى الحق والسنة فقال لي  
وفي الله عنه اطلب مني ما تحب فقلت ثلاثة اشياء تكسوبي  
كسوة وقد لني علي من اقر عليه كتاب الله وقد عوي بخير  
فأعطا في كسوة جيدة ودلني على استاذ جيد يقال له ابن  
الدهان وقال لي عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك  
لك فيما اعطاك وختم لك بالسعادة فوالله لقد رايت به  
الدعوتين وارجم الله في الثالثة **وحدثني** سيدي ما في  
رحمة الله قال تحدث الشيخ يوما في مجلسه في الزهد في الدنيا  
وكان في المجلس رجل فقير عليه اثواب رثة وكان على الشيخ  
اثواب حسان فقال الفقير كيف يتكلم الشيخ في الزهد عليه  
هذه الاثواب انا هو الزاهد في الدنيا فقال الشيخ رضي  
الله عنه يا هذا المنازع ثيابك هي ثياب الرغبة في الدنيا  
لانها تنادي بلسان الشعث والفقر وثيابنا هذه تنادي  
بلسان التعفف والغبنا قال فتام الفقير علي يومئذ الناس  
وقال انا والله المتكلم بهن ابي سرري وانا استغفر الله واتوب  
اليه قال فامرني الشيخ ان اكسوه كسوة جيدة **واخبرني**  
الشيخ الصالح ابو علي عمر بن الشيخ الصالح ابي يحيى الخزاز  
قال حدثني والذي رحمه الله قال حدثني يعقوب بن حميد  
الجبندوبي واحوه محمد قالا قدم الشيخ رضي الله عنه علينا

ليلة

ليلة ونحن محضين فاصفناه وكان عندنا عشرة شياه اخذناها  
بالدين برسم الكسب فذبحناه شاة من اجودها فقال لم فعلتم  
هذا فقلنا له البركة ان شاء الله فقال هذه الشاة بالف شاة  
ان شاء الله تعالى فقال له احدها وحتها الف مد مختزنة قال  
وحتها الف مد ان شاء الله تعالى قال والذي رحمه الله تعالى  
ولم تمض الامدة يسيرة حتى كسب الف شاة والف مد مختزنة  
قال وحضرت عندها واكلمت من نسلها **وحدثني** الشيخ  
جان الدين العراقي قال قال الشيخ رضي الله عنه لقيت بعض  
الاولياء في سياحتي فاعرضت عليه كلاما في التوحيد ففاح  
الرجل ومات فقيل لي يا علي لم فعلت لتعاين ابن مهاب ببرك  
قال ولما كنت بصرا الشيخ رضي الله عنه دخل عليه سيدي ابو  
العباس رحمه الله فقال يا ابا العباس انك انك بصري علي  
بصير في فصرت كلي مصبرا بالله الذي لا اله الا هو ما ترك  
في زمانني افضل من اصحابي وامنت والله افضلهم ثم قال له  
كم سنك يا ابا العباس فقال يا سيدي اشك انه ثلاثون  
سنة فقال له بقيت عليك عشر اعوام وترث الصدقة  
من بعدي قيل ولما قدم الشيخ رضي الله عنه من المغرب  
الاقصي الى مصر صار يدعو الخلق الي الله فتصاغروا وخفض  
الدعوتهم اهل المشرق والمغرب **وكان** يجتمع مجلسه  
اكابر العلماء من اهل عصره مثل سلطان العلماء الذين بين  
عبد السلام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ